

المبحث الثاني

اللغة في الخطاب السياسي... مقوماتها ووظائفها

"في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين بدأ الاهتمام يتزايد بتحليل الخطاب السياسي، ولاسيما أن الاهتمام كان منصباً على تحليل الخطاب الأدبي بالنظريات التقليدية التي تنهل من جميع العلوم، وبما أن تحليل الخطاب كان يركز على شخصيات المشاهير تعطشاً من الوعي الجمعي لمعرفة أسرارها وخبائها، فكانت هذه الشخصيات السياسية من أهم الشخصيات التي تناولها المحللون والناقدون والباحثون بالحفر والتنقيب عما تسترته الرسالة اللغوية من منتجها إلى متلقيها باعتبار أن اللغة السياسية ذات خصوصية لغوية، وبما أن الخطابة السياسية شكل من أشكال التواصل السياسي، فقد كان لها حضور مميز في فترة الربيع العربي وما بعده بين الجماهير الثائرة الطامحة للديمقراطية والتغيير، فقد استخدمت خطاباً سياسياً امتاز ببساطة الأسلوب وميله إلى العمومية في كثير من الأحيان، إلا أن هذا الخطاب السياسي كان حلقة التواصل بين هؤلاء ومن يجيدون بلاغة الخطابة السياسية من أصحاب الرأي والقرار الفاعلين في تغيير سير الأحداث السياسية"⁽¹⁾.

لقد ردت الشعوب الثائرة في فترة الربيع العربي على الخطاب السياسي الرسمي بلازمة: "الشعب يريد إسقاط النظام، الشعب يريد إسقاط الرئيس.... ارحل، ارحل، ارحل.."

(1) انظر: البوعمراني، محمد الصالح(2015). الاستعارات التصويرية وتحليل الخطاب السياسي، دار كنوز المعرفة، ط1، ص 80-85.